



الحزب الشيوعي اللبناني يختم أعمال مؤتمره الوطني الرابع بانتخاب جورج حاوي اميناً عاماً

العالمي وفق ما يلي :
الإسهام بنشاط في النضال العالمي المعادي
للإمبريالية والرجعية .
بذل الجهود لتعزيز النضال من أجل توطيد
وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس
الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ومصالحة
الحركة الثورية العالمية .

تعزيز عرى الصداقة والتعاون مع حزب لبنان
المجيد ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ،
وفي جميع المادين .
دعم نضال فيتنام البطلة ضد عدوان قادة بكين
وضد المؤامرة الإمبريالية .
الإسهام في توسيع حملة النضال العالمية مع
الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية المنهكة بمنظمة
التحرير كمنزل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

على الصعيد العربي

يركز المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ان
برنامج المواجهة القومية التقدمية الشاملة لتنهج
الحياتية ينبغي ان يتضمن البنود التالية :
موقف حازم من الإمبريالية الامريكية ينطلق من
اعتبارها العدو الاول والأساسي لشعبنا .
تأكيد الرفض العربي الشامل للحل الاستسلامي
النصوي الخياني وعلان الدعم الكامل للنضال
الشعب الفلسطيني .
النصي الحازم للمؤامرة الإمبريالية - الصهيونية

الرجعية - الانعزالية فوق الساحة اللبنانية
واحتلال « اسرائيل » لقسم من الجنوب مباشرة
وإوسطة عيقلها سعد الحداد ، واعتبار الساحة
اللبنانية ساحة المواجهة الرئيسية للمخطط الامبرالي
وتقديم الدعم الشامل للحركة الوطنية اللبنانية التي
تقود النضال الوطني اللبناني بالتلاحم مع المقاومة
الفلسطينية .

إعادة احياء جبهة الصمود والتصدي وارسائها
على قاعدة برنامج سياسي متقدم معاد للإمبريالية
والصهيونية والرجعية .
الدفاع عن الثورة البنينة والنضال مع جبهة
اليمين الديمقراطية ضد التهديد الامبرالي والرجعي
العربي ودعم النضال المشروع لشعب الين في
شطري البلاد من أجل تحقيق الوحدة البنينة على
طريق الوحدة العربية الشاملة .
دعم نضال الحزب الشيوعي السوداني في
نضاله ضد نظام النمري .

توطيد عرى الصداقة والتحالف الكفاحي مع
الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية
ولعب دور نشيط في اطار مجموعة دول عدم
التحيز بما يحفظ لهذه المجموعة طابعها المصادي
للإمبريالية .

ويعتبر المؤتمر ان تحقيق هذا البرنامج يتطلب من
حركة التحرر الوطني ان تتخطى بنجاح « ازمة
القيادة » التي تتخطى فيها والتي برزت بيزيد من
الوضوح والحدة بعد وفاة الرئيس جمال عبد
الناصر وهي تصل اليوم الى ذروتها . ويصل المؤتمر
الرابع الى استنتاج اساسي يلخصه في سائنه
السياسي كما يلي :

« ان الظروف في الوقت الراهن ملحة اكثر
منها في اي وقت مضى ، لانطلاق الشيوعيين بجهة
دفع حركة التحرر الوطني الى الامام وهذا هو
الوقت المناسب ليعمل صوت الشيوعيين والنورسن
التقدميين العرب الحقيقيين في وجه الخيانة والرد



أحياء ذكرى أحمد الصوفي
ورفاقه الأربعة في طرابلس

تم في طرابلس في النصف الثاني من الشهر
أعلنت احياء الذكرى الثالثة لاستشهاد القائد احمد
الصوفي مع رفاقه : فوزي سفيته ، نعم عمران ،
باهر يحيى زكريا ، وهيد العزيز الصباغ .
وقام رفاق الشهداء بزيارة المدافن ووضع الكاليل من
الزهر على اضرحة الشهداء . كما وزعوا في
مدينة طرابلس بالمناسبة ملصقات خاصة بالشهداء
الطيبين .

والمساومة ولمنعوا عاليا راية النضال التي
نكستها البرجوازية العربية على اقدام اعدائنا
الإمبرياليين والصهاينة .

الوضع الداخلي

كان للوضع الداخلي القسم الاساسي من بحث
المؤتمر ووثاقته . فبعد استعراض نقاش ازمة النضال
في المجال القومي حيال مسألة الانتفاء العربي
للبنان ، يتوقف المؤتمر عند ازمة الاجتاعية
الاقتصادية للنظام ليكشف عن الجذور الاقتصادية
لنشوء ظاهرة الفاشية كوسيلة استثنائية اعتمدها
وغذتها الطبقة المalle في سعيها لتجاوز ازمتهما
مركزا على ان الفاشية اتخذت من الطائفية اطرا
لظهورها في الظروف اللبنانية المبرسة استنادا الى
عاملين اساسيين :

- 1 - تشابك الامتيازات الطائفية والامتيازات
الطبقية لدى الفئات المهيمنة من البرجوازية .
 - 2 - التغيرات البنوية والديمقراطية التي
اصابت الطبقة العاملة بفعل التطور الاقتصادي
نفسه التي احدثت تعديلا على مجمل التوزيع
والتركيب الاجتاعي والطائفي للسكان .
- ولقد ركز المؤتمر على ان الساحة اللبنانية هي
الحلقة الثانية التي تتوجه نحوها المؤامرة بكل ثقلها
ويجب ان دونها .

معركة تحرير الجنوب

الى جانب ما يشكله النضال المسلح ضد
الاعداء « الاسرائيلية » وفي معركة تحرير
الجنوب من الاحتلال « الاسرائيلي » وتصفية « الدولة »
سعد حداد الخيانية كجهة اساسية وطنية امام
جميع الوطنيين اللبنانيين بين فيهم من الشيوعيين .
فعلى مدى الاعداد الوطني اللبناني لحمل السلاح
وتنظيم قتال الجماهير دفاعا عن نفسها وعن القضية
الوطنية اللبنانية .

برنامج المواجهة

ان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ،
يؤكد انه اذا كان لبرنامج المواجهة الوطنية للمشروع
الصهيوني - الانعزالي طابعه ووجهه اللبنايين
الاساسيين ، فهو لا بد ان يستند الى عمق عربي
واحتضان قومي شامل .
ويركز المؤتمر على ان الدعم العربي لبرنامج
المواجهة يلقي على عاتق سوريا مسؤولية خاصة
ويغرض اقامة العلاقة الوطنية اللبنانية - السورية
على أسس سليمة وتوطيدها باستمرار وكذلك
توطيد التحالف الوطني اللبناني - السوري .
كما يؤكد المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي
اللبناني على ان دعم قوى التحرر والتقدم ، وفي
طليعتها الاتحاد السوفياتي لنضال شعبنا وحركتنا
الوطنية وحزبنا ، هو الضمانة الاكيدة لانتصارنا .

حزب العمل الاشتراكي العربي بمجي المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني

والمتن وسائر المناطق الانعزالية - الفاشية : كي
نضمن لكفاح شعبنا وتضحيات مقاتلينا الابطال
خلفية وطنية تقدمية ثابتة تستطيعون معها
خوض الكفاح مهما طال امده .

وأضافت الرسالة : « يعز علينا ان نقول ان
مؤتمرنا الثالث قد اقترف خطيئة اخفاء التناقض
بين الشعار الرئيسي الستراتيجي : « اقامة حكم
وطني ديمقراطي يفسح في المجال للاشتراكية » ،
وبين اداة تحقيقه ، حين اعتمد « النضال
الديمقراطي العام » كوسيلة لتحقيق الشعار ، وقد
جاءت وقائع السنوات اللاحقة لتكشف هذه
الخطيئة التي نأمل ان يتلافها مؤتمرنا الرابع » .
وقالت : « ان شعار (الدولة الوطنية والمستقلة)
قد استهلكته الوقائع وكشفت كل جوهره باعتباره
شعار مضلل . ذلك فان مؤتمرنا الرابع جدير بان
يدرك ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية
لا تنتصر الا بتحرير فلسطين برمتها من الاغتصاب
الصهيوني ، واي انتفاص ما هو الا ظم لهذه
الحقوق ومس بها . اصحيح انكم (مع حق الشعب
الفلسطيني في العودة وتقرير المصير) ؟ ان كنتم
حقا مع حق تقرير المصير ، فانكم مطالبون بان
تشجبوا الشعارات التي تنتقص هذا الحق
وتعارض معه .

وأشار حزب العمل في رسالته الى ان « ضمان
تقدم حركة التحرر الوطني العربية نحو تحقيق
اهدافها في التحرير والديمقراطية والاشتراكية
والوحدة اصبح مسؤولية يتحمل الشيوعيون تبعات
القيام بها ، كي يجعلوا حركة شعبنا العربي
القومية والطبقية الايديولوجية والسياسية جزءا
لا يتجزأ فعلا من قوى الثورة الاشتراكية العالمية
التي تتصدرها بلدان المنظومة العاملة في البلدان
الراسمالية المتقدمة » .

واختتم حزب العمل تحيته بقوله : « ان مؤتمرنا
ينعقد في زمن رائع حقاً ، انه زمن النضال
الحقيقي ، زمن الشهادة والبطولة ، زمن
معروف علاء الدين ، زمن « المقاتل المسلح
بالنظرية الثورية وبالتنظيم الثوري والبنديقية
الثورية » حسب تعبير الرفيق جورج حاوي
الصائب .

اسمحوا لنا في الختام ان نكرر ارتيادنا لنبا
انعقاد مؤتمرنا العتيد وان نعرب عن رجائنا
واملنا بان يكلل النجاح اعمالكم وان تسود الوحدة
المتينة صفوفكم ، كي يكون مؤتمرنا خطوة الى
الامام على طريق كفاحنا الطويل ، طريق الحكم
الوطني الديمقراطي الذي يفسح في المجال
لاشتراكية » .

بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الرابع
للحزب الشيوعي اللبناني ، وجه المكتب
السياسي للحزب العمل الاشتراكي العربي
- لبنان رسالة تحية للرفاق أعضاء
المؤتمر جاء فيها :

« لقد سرنا كثيرا نبا انعقاد مؤتمر
حزبكم الرابع الذي نأمل ان يكون خطوة
اكيدة على طريق تقرير وحدة الشيوعيين
لتكريس دورهم الطليعي في نضال شعبنا الوطني
الديمقراطي الثوري » .
لا ريب في ان مؤتمرنا العتيد يعقد في ظروف
صعبة ولكننا نعتقد ان شراسة الهجمة الإمبريالية
- الصهيونية - الرجعية التي نتعرض لها ، لا
يصح ان تبعث في نفوسنا الجزع والقنوط ، وان
دعنا الى اليقظة والحيطة والحذر .

« ان نضال الشيوعيين سوف يبقى عفويا يلهث
وراء الاحداث بدلا من ان يقرها ويوجهها ويقودها ،
ما لم يستند الى رؤية عقمية تتخصم الازمة
العامة للطبقات الرجعية ونظامها العميل
وتستخرج من تفاعل هذه الازمة التي هي امتداد
للأزمة المتفاقمة التي تعانيها الراسمالية العالمية ،
دليلا مقنعا عن عدم جدوى النهج الاصلاحية
وسقوط كل الاوهام التي ملأت رؤوس بعض
الشيوعيين في فترة سابقة ، ودفعتهم لاعتماد
(النضال الديمقراطي العام) باعتباره « الوسيلة
الاساسية لخلق الظروف الموضوعية والذاتية
المؤاتية لاهدات تغيير جذري في السلطة الخ » .
وقالت الرسالة « التحية » :

« ان تردد الشيوعيين من مجابهة العنف
الرجعي بعنفهم الثوري ، نهج يضر جماهيرنا
ويؤذي كفاحها البطولي ويهدر دماء الشهداء
ويدفع نضالها الى المأزقة في المكان ، وبالتالي
الى الفشل . الا يعز عليكم بقاء الحركة الوطنية
تراوح في موقف خط الاعتراض ؟
لقد كانت وما تزال جماهيرنا تطالب بالسلاح
وبالتدريب عليه وبالرد على اعدائنا القوميين
والطبقيين باللغة التي يفهمونها اي لغة العنف ،
وعلينا نحن الشيوعيين ان نكون المعبرين الحقيقيين
عن نزعات جماهيرنا وميلها الموضوعي نحو العنف
الثوري . فهل تحققوا لنا املا يجعل نضال
الشيوعيين السياسي والعسكري ضد الاحتلال
لجنوبنا الصايد ، نضالا شاملا لجميع مواقع
الانعزالية والفاشية ، في الجنوب وكسروان وجبيل